وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البصرة

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التاريخ

تقرير حول

(الاحوال الصحية في البصرة خلال العهد العثماني)

Health conditions in Barra during the ottoman)

(era

بأشراف الدكتور / جعفر عبد الدائم

اعداد الطالبة /نور علي فرهود

المقدمة :

تعرضت الصحة العامة في الوطن العربي في العهد العثماني الى اهمال واضح إذ كانت الدولة العثمانية مهتمة بشؤون الدفاع الخارجي والامن الداخلي وجمع الضرائب دون ان تعير الخدمات البلدية والصحية اهتماما الا في أواخر القرن التاسع عشر ولذا كانت مظاهر التخلف من جهل ومرض وفقر هي السائدة قبيل ذلك في الولايات العثمانية ومنها البصرة وادى انتشار هذة الامراض الى ان تذهب اعداد كبيرة من الناس ونظرا لتدهور النظام الصحي وتخلفه في الدولة العثمانية وليلة الادوية والأطباء والكوادر والمؤسسات الصحية واعتماد الأهالي على المتطببين في علاجهم وكانت هناك العديد من الاسباب التي أدت إلى تدهور الصحة في العراق عموما والبصرة خصوصا وقد ارتبطت بالحالة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعمرانية للسكان .

الاسباب التي أدت إلى تدهور الوضع الصحي في البصرة خلال العهد العثماني

١. اتسمت الغالبية العظمى من المدن العراقية بقلة نظافتها ومنها البصرة وكثرة البرك والمستنقعات والأهوار التي لم تبذل السلطات العثمانية اي مساعي وجهود ملموسة في ردمها حيث يصف الرحالة نيبور البصرة بأنها أكثر مدينة اسلامية في القذارة وفقدان النظافة وأكثر البيوت تصب المياه القذرة لمطابخها في الطرقات التي ليست معبدة بالحجارة .

٢. الفقر والمجاعات نتيجة القحط الحاصل من قلة الأمطار أو هجمات الجراد فضلا هن تخلف أساليب الزراعة وعدم الاهتمام بالبيئة وحمايتها من التلوث مثل وجود المقابر ومحلات الذبح داخل المدن وعدم توفر مياه صالحة للشرب وعدم وجود نظام لتصريف المياه وخاصة الوسخة والثقيلة.

٣. ضعف الوعي الصحي لدى السكان من الإجراءات التي تتخذ للوقاية من انتشار الأمراض واعتمادهم في المعالجة على الجهلة والمشعوذين.

٤. سوء الإدارة وعدم الاستقرار الولاة وعدم الاهتمام بأحوال البلد وتعرضت البلاد إلى الحروب والحصار والانتفاضات العشائرية .

٥. تخلف التصليح وانتشار الجهل.

٦- التباين الشديد في درجات الحرارة بين فصل الشتاء وفضل هيا الارضية لانتشار العديد من الامراض .

٧- امتياز معظم البيوت في البصرة بازدحامها وضيق ازقتها وعدم نظافته.

٨- قلة الخدمات الصحية اواخر الفترة العثمانية فكانت دون المستوى المطلوب فظهرت الامراض بين الناس نتيجة فقرهم وجهلهم

٩- زيادة عدد الوافدين الى البصرة للنشاط التجاري ولزيارة العتبات المقدسة من ايران وبعض الدول .

أهم الاوبئة والامراض التي انتشرت في البصرة خلال العهد العثماني

أي محاولة لتحديد الأمراض الشائعة خلال تلك الفترة متواطنة كانت ام وافدة تقف امامها مصاعب جمة منها قلة المعلومات التي وصلتنا عن هذه الأمراض ، وعدم دقة بعضها ، فضلا عن الأوصاف غير الدقيقة عن اسماء الامراض وطبائعها ، ومدى فتكها بالسكان كما ان بعض الأخبار القليلة التي وردت عن الأمراض في اطار مسميات عامة غامضة مثل " الوباء " والوباء في دلالته يمثل انتشار اي مرض معد بشكل واسع ميلك كالملاريا أو التيفوئيد او الكوليرا أو الطاعون لقد ساعدت الاهوار والمستنقعات الممتدة من الجبايش الى كرمة علي ، مما جعل البصرة باستمرار عرضة لفيضان خاصة في شهري آذار ونيسان ، لذا ادت هذه البيئة على توفير الظروف الملائمة لنمو الجراثيم و انتقال الامراض المختلفة ومن ناحية أخرى كان لهبوب الرياح الجنوبية الشرقية الرطبة – خاصة في الايام القائمة في الصيف ، وبعد مرورها على

المياه الراكدة الأثر البالغ على طبيعة الاجسام لاسيما اجسام الأطفال . الذين يصبحون أكثر عرضة للأمراض . اما الكبار من الناس فيصابون بالخمول والكسل . وسط هذه التطورات ، أبتليت البصرة بانتشار موجات من الطاعون منذ سقوط بغداد سنة ١٢٥٨ م على يد المعول ، وحتى اواخر القرن التاسع عشر ، ومن الواضح ان بوادر الاهتمام بالصحة العامة ظهرت بصورة خاصة بعد تولي مدحت باشا (١٨٦٩ – ١٨٧٢) ولاية بغداد التي كانت البصرة تابعة لها فعلى اثر زيارته لسنجق البصرة ، تأسست دائرة البلدية في ١٨٦٩ لتقديم بعض الخدمات الصحية الطبية فألحق بها مستوصف تألف من بضعة شعب للخدمات الصحية والوقائية والبيطرية قام بإدارته طبيب واحد من واجباته الأخرى ادارة المستشفى.

وفيما يأتي شرح لاهم تلك الامراض:

اولا : وباء الطاعون:

حدثت خلال العهد العثماني في العراق موجات كثيرة من وباء الطاعون وبعد الطاعون من اقدم الامراض التي عرفها الانسان ، وقد تعرض العراق الى العديد من المرات لهذا الوباء حسب ما تذكره المصادر ان اصل هذا المرض من منطقة التبت في الصين وعن طريق الهند وايران وبواسطة القوافل التجارية والزوار وانتقل المرض الى العراق وقد اجتاح الطاعون البصرة عدة مرات في العهد العثماني حتى اواخر القرن التاسع عشر ،وان الرعب الذي احدثه هذا المرض في نفوس الناس التي خلفها ،كل ذلك سبب سرعة انشار المرض بين الناس لأنه كان يفني مناطق سكنية بأكملها فضلا عن ذلك ان اعراضه لا تستمر أكثر من يوم او يومين وغالبا ما تنتهي بهلاك المريض ومن النادر حصول الشفاء منه ويذكر اهل البصرة ان هذا المرض يأتي كل تسعة عشر عام وكادت ان تخلو المدينة من سكانها سنة ١٦٩١م عندما زحف الطاعون فيها كذلك تعرضت البصرة لسلسلة من اوبئة الطاعون التي فعلت فعلتها بسكان البصرة خلال الأعوام ١٧٠١وطاعون الماسي ١٨١١م وطاعون ابو ريبة عام١٨٣١م وفي عام ١٨٧٥م.

ثانيا: الكوليرا:

تعد الكوليرا تعد الكوليرا من الأمراض المعدية الفتاكة وتصنف ضمن الامراض الوافدة حيث ان موطن المرض الاصلي هو الهند وقد انطلقت من موطنها الأصلي مع بداية عصر السفن التجارية والقاطرات . فدخل هذا الوباء للعراق عن طريق الموانئ الموجود في البصرة مع التجار والزوار و السياح من الهند وايران والخليج العربي ،وتعرضت البصرة لهذا الوباء عدة مرات خلال الاعوام (١٩١٦ ،١٨٧١،١٨٦٥،١٨٢٠ م) وكانت ضحايا الوباء كبيرة بسبب عدم اتخاذ الدولة العثمانية اي اجراءات.

ثالثا: وباء (الملاريا)

كان ينتشر في اعقاب الفيضانات التي كانت تحدث بين سنة واخرى اذ كانت تترك برك الماء والمستنقعات في الاراضي المحيطة بالمدن والاهوار ومع أن مرض الملاريا كان متوطنا في البصرة الى انه انتشر بشكل وبائي في عام ١٨٧٦ وقد ظهرت امراض أخرى في البصرة الى جانب هذه الامراض التي تم ذكرها ، اذ حل مرض (النزول) الذي هو عبارة عن نقطة سوداء وبقع تشبه الدمامل يصاب صاحبها سريعا ثم تشخص عيناه وتنقطع عنه حاسة السمع ثم اسنانه ويموت ويصاحب المريض سيلان الدم من الفم ويبدو من الاعراض المذكورة بمرض الجمرة الخبيثة . بالإضافة إلى الامراض التي تم ذكرها سابقا هناك مجموعة أمراض اخرى قد اصاب بها اهل البصرة منها مرض التهاب السحايا .

- **وسائل الوقاية من الاوبئة والامراض خلال العهد العثماني:**

لم يكن بإمكان الدوائر الصحية بمكانتها المتواضعة اتخاذ الاجراءات الكفيلة للحد من انتشار الامراض والأوبئة وان وجدت اجراءات فيمكن القول بانها كانت بدائية وعقيمة ، فعندما حدث طاعون ١٨٧٦ اكتفت السلطات المحلية وكأجراء وقائي فقامت بعزل المناطق التي تحدث فيها الاصابة ومنعت الاتصال بين المناطق التي توجد بها الاصابة والعناية بنظافة المدينة وتطهيرها وفحص الفواكه واتلاف الفاسد منها وغسل الملابس ثم طبق نظام المراكز الصحية بين الاماكن المص[illegible] البلاد وازيلت الجسور وكذلك رفع المقابر داخل المدينة الى خارجها ودفن الموتى

بشكل صحي ورفع من داخل المدينة وعمل اسالة ماء للشرب ، ومجاري لتصريف المياه الثقيلة .

الاجراءات التي اتخذتها السلطات العثمانية للوقاية من الاوبئة والامراض

اولا: دوائر الحجر الصحي:

تشكلت ادارة المجلس الصحي الأعلى في عهد السلطان محمود الثاني عندما قرر اللجوء الى مساعدة ممثلي الصحة . لمنع انتشار الأمرض الوقائية خاصة بعد انتشار مرض الطاعون الذي اجتاح العاصمة استانبول سنة ١٨٣٧ ، فتألفت إدارة المجلس من ثمانية أعضاء ممثلين للدولة العثمانية ومندوبين من الدول الأوربية ، وفي سنة ١٨٤٠ قرر نظام الكرنتينة أو ما يعرف بالحجر الصحي اصدار انظمة وتعليمات فرعية لهذا النظام حتى اصدار نظام الادارة العمومية الذي اولى جانبا من اهتمامه لموضوع الحجر الصحي فقد الزمت المادة السابعة منه مأموري دوائر الحجر الصحي بوجوب ابلاغ الجهات الرسمية في حال ظهور وباء ما شهدت الولايات العراقية وخاصة بغداد افتتاح العديد من دوائر الحجر الصحي في منتصف القرن التاسع عشر فقد أولى الوالي مدحت باشا اثناء ولايته افتتاح عدد من دوائر الحجر الصحي في عدد من مناطق العراق و ولاية البصرة فضلا عن المحطة التي انشات في عام ١٨٣٥ في النهاية الشرقية الشمالية لجزيرة . الواقعة في شط العرب

وبيد ان تلك الدوائر لم تكن بالمستوى المطلوب فقد وجهت الانتقادات الى مراكز الحجر الصحي بسبب تزمت مواطنيها وتشددهم في مراقبة القادمين الى العراق في فترات خلو المنطقة من الامراض وتساهلهم في فترات ظهور الاوبئة وكذلك لجوؤهم الى اساليب الرشوة ، وعلى رأي احد الكتاب ان كل فرد بوسعه أن يشتري السماح بالدخول بدراهم معدودة. وعلاوة على ذلك عدم توفر وسائل الراحة والعلاج في تلك المحاجر الصحية لدرجة ان بعض الاصحاء كانوا يقضون صرعى في تلك البنايات المكشوفة على الرغم من اهمية اجراءات الحجر الصحي لكن لم يصبها اي تطور طيلة الفترة العثمانية

ثانيا: التطعيم:

في القرون الأولى من الحكم العثماني يبدو ان السكان لم يكن لديهم وسيلة للوقاية من الاوبئة والامراض الا الهرب من المدن الموبوءة الى غيرها من الأماكن الأخرى لكن بجهود التاجر الارميني الذي قدم الى بغداد (ادانيس مراديان) فيعد هذا الرجل أول من ادخل في بغداد التطعيم الواقي والعام من الجدري طبقا لطريقة الا انه لم يستطيع افتتاح بجدوى التطعيم وضرورته لتغلب الاوهام على عقولهم فخاب مسعاه ولكن في عام ١٨٠٨ جهده في تذليل العقبات و الاوهام.

•المؤسسات الصحية والصيدليات والأطباء في تلك الفترة :

ظهرت بوادر الاهتمام بالصحة خلال العهد العثماني عندما تولى مدحت باشا عام ١٨٧٢-١٨٦٩ ولاية بغداد وكانت البصرة تابعة لها ومنذ عام ١٨٣٨ اصدرت الدولة العثمانية قانون تطبيق نظام الحجر الصحي الذي يلزم كل بلدية من بلديات مدن كل ولاية من ولايات الدولة ان تعين طبيبا أو معاونا لمعاينة المرضي مرتين في الاسبوع مجانا وهو المسؤول على الصحة العامة في المدينة وعلى اثر ذلك قام مدحت باشا عند زيارته الى ولاية البصرة في تأسيس (دائرة بلدية) في عام ١٨٦٩ حيث كانت الأحوال الصحية للولاية متردية جدا والمستشفيات عبارة عن ثكنات عسكرية تفتقر الى ابسط مقومات المستشفيات من الأدوية والكوادر وغيرها من الخدمات الصحية وقد الحق بالدائرة مستوصف مؤلف من شعب للخدمات الطبية المعتمدة على الادوية المستوردة التي تستوردها التجارة من الخارج ، ويدير المستوصف البلدية من قبل طبيب يقوم بعدة مهام في ان واحد هو ادارة المستشفى والقيام بحملة التفتيش في الاسواق والتنبيه على المخالفات (وكان المستوصف يحتوي على عدد من الاطباء الاتراك منهم شرف الدين عارض حيث قام بتنظيم صيدلية داخل المستوصف وزودها بالادوية المتوفرة في سوق المدينة التي كانت تستوردها من الاستانة من الهند ، وكانت تخلو من الادوية والعقاقير بسبب الاهمال ولحاجة الولاية للصيدلايات انشأت الصيدليات الأهلية ومنها صيدلية عزيز افندي وبعد ذلك اصدرت التعليمات من اسطنبول ، اجتمع على اثرها الوجهاء والاعيان لجمع التبرعات وبناء مستشفى ودار عجزة في محلة عز الدين فضلا عن ذلك هناك مستشفى البحرية العسكري في منطقة

الصالحية الذي اتخذ مركز للحجر الصحي وتم انشاء مستشفى الغرباء في عام ١٨٧٢ وكان يضم ٥٠ سرير ارضي وعدد من الاقسام منها لامراض البطانية وقسم الجراحة وقسم خاص للمساجين وكان العلاج فيها مجانا وقد سعت الدولة العثمانية في أواخر القرن التاسع عشر من اجل تفادي خطر الاوبئة والامراض الناتجة عن دخول الاجانب الى انشاء مراكز الحجر الصحي فتم اول مركز للحجر في الفاو واخر في الصالحية ١٨٩٥ لغرض مراقبة الوافدين من الحدود الايرانية جنوب شرق البصرة اذ كانت السفن التجارية تتعرض للحجر الصحي لمدة عشرة ايام حيث يعزل ركابها في مراكز الحجر وخلال عام ١٨٩٦ حجرت ٤٠٩ سفينة تجارية لغرض الفحص والتأكد من سلامة الركاب والطاقم .

وقد عمل تباعا في المدينة عدد من الاطباء منهم : صالح أفندي ، وحبيب رسام ، وكريم افندي ، وشرف الدين بن عارف ، وفواد بك ، وكريم عبد الأحد، وكنعان ناطق ، ومن الأطباء العسكريين قسطنطين أفندي ، وحسون أفندي ، وأطناس أفندي في مستشفى البحرية استوردت الأدوية الحديثة للبصرة من الخارج ، وقد اشار الرحالة السير وليس بدفي رحلته إلى العراق في العام ١٨٨٨ أن أحد التجار . كان يستورد الادوية المحتوية على سلفات الكتين والكلوردين وفي مستوصف البلدية ، نظم الطبيب شرف الدين بن عارف . صيدلية المستوصف . وعمل على تزويدها بالأدوية المتوفرة في سوق المدينة ، والجدير بالذكر ان مصادر استيراد الأدوية انذاك ، كانت من الأستانة و الهند ، وقد استمرت على تقديم خدماتها للمراجعين بيد انها كانت تخلو بين الأونة والأخرى من الادوية والعقاقير اللازمة بسبب الإهمال ولحاجة المدينة إلى الخدمات الصيدلانية طهرت صيدليات أهلية مثل صيدليات كريكور وعزيز افندي ، وسميح شالوم ويبدو انه بناء على تعليمات وردت من استانبول اجتمع اعيان البصرة وكبار العسكريين والموظفين ، وتقرر جمع التبرعات لأقامه مستشفى تضم عشرين سريرا ، ودارا للعجزة تضح عشرين عاجزا ، وخلال أكثر من ثلاثة اشهر امكن افتتاح مستشفى الغرباء غربه خسته خانه سي بتاريخ ٢٨ آب ١٩٨٠في محلة عزالدين .

فضلا عن ذلك كان هناك مستشفى في البحرية العسكري الواقع على الضفة الشرقية لشط العرب في منطقة الصالحية ، الذي اتخذ أيضا مركزا للحجر الصحي وقد سعت الدولة العثمانية أواخر القرن التاسع عشر من أجل تعادي خطر الأوبئة والأعراض الناتجة عن دخول الاجانب إلى النشاء مراكز للحمر الصحي ، كان أولها في الفاو سنة ١٨٧٢ ونتيجة التأكيدات مؤتمر الصحة الدولي ، المنعقد في باريس مثلة ١٨٩٤ على ضرورة الاهتمام بالحجر الصحي أنشأ في الصالحية مركز آخر للحجر الصحي سنة ١٨٩٥ لمراقبة الداخلين الى البصرة من شط العرب والحدود الإيرانية ، جنوب شرق البصرة . لذا كانت السفن تتعرض للحجر الصحي ، ولمدة عشرة أيام ، حيث بعزل ركابها في مركز الحجر الصحي – وخلال الفترة (١٨٩٦ – ١٩٠٠) حجرت (٤٠٩) سفينة تجارية ، كما خضع العون والتطهير ثمانية آلاف مسافر ، وعشرون الف من أطقم السفن .

ويرى بعض الباحثين أن اجراءات الحجر الصحي التي بالغت فيها السلطات العثمانية . كانت أحيث طابعا سياسيا تبعا لعلاقة الدولة العثمانية بالحكومات الأجنبية . وبالرغم من الضعف الحاصل في اجراءات الحجر الصحي ، فأنها عملت على الحد من انتشار الأمراض لعدد من السنين . اذ لو سمحت السلطات المعنية انذاك للوافدين من المناطق الموبؤه بالدخول الى العراق دون اتخاذ الاجراءات الوقائية اللازمة تجاههم لكان من المتوقع ان تقضي هذه الأمراض الفتاكة على اعداد كبيرة من السكان في كل سنة الا ان هذه المراكز لم تقم بعملها بشكل دقيق ، حيث غالبا ما كان يتعرض موظفوها الى التدليس في العمل جراء تقديم الرشاوي لهم من قبل الوافدين لأجل الحصول على بطاقات السماح بالدخول.

أهم الاثار المترتبة من جراء الحالة التي اصيب بها أهل البصرة

١– كانت من الآثار المترتبة على الأمراض هو هلاك الكثير من اهالي البصرة من جراء تلك الامراض حيث يذكر لورمران عدد سكان البصرة في عام ١٨٦٥ بانه كان ٦٠ نسمة بعد ان كان عددهم ١٥٠ الف نسمة في منتصف القرن التاسع عشر .

٢- انخفاض عدد السكان (سكان البصرة) الناجمة من تلك الامراض بسبب الهجرة نتيجة تفشي الامراض .

٣-انعكست هذه الامراض والاوبئة على تجارة البصرة واحوالها وادي الخوف والرعب بين صفوف الناس وايضا لدى المؤسسات الاجنبية الى استيراد منتجات البصرة وادي الى فرار وهجرة اثرياء المدينة هربا من الأمراض .

الاستنتاجات

١. الاهمال والتخلف والجهل الذي دب في ولاية البصرة بسبب عدم اهتمام الولاة ومعرفتهم بالادارة والأوضاع السائدة في المدينة.

٢. الكوارث والفيضانات التي عمت في الولاية وتخلف المواصلات وعدم كفاءة الكادر الإداري.

٣. قلة الامطار التي ادت الى انخفاض المنتوج الزراعي ورداءته مما حصول المجاعات والفقر وسوء التغذية فأدى بالتالي الى تفشي مثل سلب هذه الامراض الطاعون والهيضة (الكوليرا).

٤. ان الصحة العامة ركن من أركان البناء الاجتماعي وتعد قياسا للاحوال الاجتماعية ودرجة تقومها او تأثرها ، فأنتشار الامراض معناه تخلف المجتمع فخيم على في تلك المدة الفقر والجهل والمرض وكانت الحالة الاجتماعية غاية في التدهور والانحطاط مما ادى الى انتشار الشعوذة والخرافات بين الناس.

٥. عدم وجود صحة وخدمات بالمستوى المطلوب وافتقارها الى كوادر واطباء (اي عدم وجود ادارة صحية تأخذ على عاتقها مكافحة الاوبئة والأمراض من خلال توفير الاموال ونشر الوعي الصحي وتطعيمهم للوقاية من تلك الامراض .

٦ - تخلف الاجراءات الوقائية المأخوذة من قبل الادارات المحلية المركزية للحد من انتشار الأوبئة والأمراض المتمثلة بالحجر الصحي .

٧- عدم وجود مراكز صحية او مستشفيات في عموم العراق والبصرة خاصة فضلا عن قلة الكادر الطبي او انعدامه في بعض الاحيان فكان سببا في تدهور الجانب الصحي.

٨- سوء ادارة الولاة في البصرة فالصفة الغالبة عليهم كانت سوء الادارة والفساد هذا فضلا عن ان في هذه الفترة كانت الحكومة المركزية تفتقد القدرة على الادارة واحكام السيطرة وبالتالي افتقاد القدرة على القيام بتنظيمات وخدمات صحية مما ادى الى افتقاد البصرة القدرة على مواجهة المشكلات والامراض.

٩- الافتقار الى الادوية ، فغالبية الادوية كانت تستورد من الخارج لا سيما الهند.

١٠- قلة التخصصات المالية وانعدامها في احيان كثيرة يوجد هناك ميزانية لهذا الموضوع .

١١- لم تكن في الولايات العراقية ومن ضمنها البصرة آية مؤسسات تعليمية طبية اذ لم تقوم اي جهة طبية وطول السنوات السيطرة بانشاء مراكز طبية.

١٢-ومن العوامل المهمة والتي اسهمت في انتشار الامراض وتدهور الحالة الصحية وقوع العراق على مفترق الطرق فضلا عن قربه من الهند مما جعله عرضة للامراض الوافدة والتي تنتقل بواسطة القوافل التجارية وقوافل الزوار الاجانب علاوة على جثث الموتى التي يتم نقلها من ايران.

قائمة المصادر

١ الكسندر اداموف ولايه البصره ماضيها وحاضرها،ترجمه هاشم صالح التكريتي، دار ميسلون(العراق،د.ت).

٢- جعفر عبد الدائم بنيان المنصور التاريخ الصحي لمدينة البصره في أواخر العهد العثماني حتى عام ١٩٣٩،دار الفيحاء،(لبنان،٢٠١٧)

٣- حسين بن سعدون،البصره ذات الوشاحين، مكتبة مدبولي (د.م،٢٠٠٦).

٤- حيدر صبري شاكر الخيقاني جذور التحديث الاجتماعي في العراق (١٨٥٠-١٩١٤)،

٥ لمى عبد العزيز مصطفى عبد الكريم،الخدمات العامة ١٨٦٩-١٩١٨ اطروحة دكتوراه غير منشوره(جامعه الموصل، كلية الاداب،٢٠٠٣).

٦. ناهده حسين علي الاسدي، البصره في ظل الحكم العثماني دراسة في وصف البصره ومكانها في القرن التاسع عشر،مجلة كلية التربيه، المجلد عشرون، العدد،الثاني والثمانن.

٧- يقظان سعدون العامر، البصرة في العهد العثماني الاخير موسوعة البصره الحضارية جامعة البصره كلية التربيه،(د.م،١٩٨٩).

٨.مجموعة مؤلفين، العراق في التاريخ، بغداد،١٩٨٣،

٩.علي كامل حمزة السرحان، الاوبئة والامراض التي اجتاحت العراق في العهد العثماني وطرق الوقاية منها، مجلة القادسية ، المجلد الخامس عشر،، العدد٤،،٢٠١٥.

١٠.جمعة يوسف مرة، تاريخ الحياة الاجتماعية في لواء البصرة، ١٩١٤-١٨٣١، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة،١٩٨٧، ١٩٨٧ .

١١. **http// almada supplements.com**